وكان يدخل البادية فقال على ان تكون انت الامير
وانا فقلت بل انت فقال وعليك الطاعة فقلت نعم
فاخذ مخلاة ووضع فيها الزاد وحملها على ظهره
فاذا قلت له اعطني فيقول الست انا الامير فعليك
الطاعة فاخذ المطر ليلة فوقف علي راسي الى الصباح
وعليه كساء وانا جالس وهو يمنع المطر فكنت اقول في
نفسي لينتبهت ولم اقل انت الامير **الخلق الخامس**
العفو عن الزلات والهفوات وهفوة الصديق لا تخلو
اما ان يكون في دينه بارتكاب معصية او في حقك
بتقصير في الاخوة اما ما يكون في الدين من ارتكاب
معصية او اصرار عليها فعليك التلطف في نصحه
مما يقوم اوده ويجمع شمله ويعيد الى الصلاح
والورع حاله فان لم يتقدر وبقي مصرا فقد اختلفت
طرق الصحابة والتابعين في ادامة حق مودته
او مقاطعته فذهب ابو ذر رضي الله عنه الى الانقطاع
وقال اذا انقلب اخوك عما كان عليه فابغضه من
حيث احببته وراء ذلك من مقتضى الحب في الله
والبغض في الله واما ابو الدرداء وجماعة من الصحابة
ذهبوا الى خلافه فقال ابو الدرداء اذا انقير اخوك
وحال عما كان عليه فلا تدعه لاجل ذلك فان اخاك
يعوج مرة ويستقيم اخرى وقال ابراهيم النخعي لا تقطع

اخاك

اخاك ولا تجره عند الذنب يذنبه فانه تركه اليوم
ويتركه غدا وقال ايضا لا تخذوا الناس بزلة فان
العالم يزل الزلة ثم تركها وفي الخبر انتظروا زلة العالم ولا
تقطعوه وانتظروا فيئته وفي حديث وقد سئل
عن اخ كان اخاه فخرج الى الشام فسال عنه بعض من
قدم عليه وقال ما فعل اخي قال ذاك اخو الشيطان
قال من قال انه قارف الكبائر حتى وقع في الخمر قال اذا
اردت الخروج فاذني فكنت عند خروجه اليه
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
الآية ثم عاتبه نحو ذلك وعذله فلما قراء الكتاب بكى و
قال صدق الله ونصح لي عم فتاب ورجع **وحكي** ان
اخوين ابتلي احدهما بهوى فاظهر عليه اخاه وقال اني
قد اعتللت فان شئت ان لا انتقدى على محبتي لله
فافعل فقال ما كنت لاجل خطيئتك ابدا لم اعتقد اخوي
بيني وبين الله ان لا ياكل ولا يشرب حتى يعافي الله اخاه
من هواه فطوى اربعين يوما لم يذق كلها يساله عن هواه
فكان يقول القلب مقيم على حاله وما زال هو يخل من
الغم والجوع حتى زال الهوى عن قلب اخيه بعد الزيغ
فاخبره بذلك فاكل وشرب بعد ان كاد يتلف هزلا وضرا
وكذلك حكي عن اخرين من السلف انقلب احدهما من

Copyright © King Saud University